رابط المادة على منصة باحث

دروس وفوائد من آية الكرسي

72 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:23

وزدنا علما وبعد ايها الاخوة الكرام هذا هذا اللقاء هو اللقاء الاخير فيما يتعلق بالدروس والفوائد المستفادة من هذه الاية المباركة اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى. وقد مر معنا مع ان مفيدة - 00:00:43

ولطائف نافعة وفوائد مستفادة من هذه الاية المباركة في دلالتها على التوحيد وعظمة الله جل وعلا وجلاله وكماله وانه تبارك وتعالى المستحق للعبادة وحده دون سواه وذكر البراهين والدلائل والحجج البينات - 00:01:13

على ان العبادة حق خالص لله تبارك وتعالى ليس له فيه شريك ولا نديد الى غير ذلك من الفوائد المتنوعة التي مرت معنا وهي مستفادة من هذه الاية مباركة اية الكرسي - 00:01:46

وعرفنا ان هذه الاية المباركة اخلصت لبيان التوحيد. فليس فيها الا تقرير التوحيد وذكر دلائله وبراهينه ولهذا عظمت هذه الاية بعظم ما تظمنته وهو التوحيد الذي هو الغاية التي خلق الخلق لاجلها - 00:02:10

واوجد لتحقيقها. ولعل من المناسب ان تكون خاتمة هذه دروس الكلام على بعض الفوائد والثمار والاثار التي يجنيها اهل التوحيد من التوحيد وحيد في الدنيا والاخرة والتوحيد ثماره لا تحصى وفوائده لا تستقصى بل ان كل خير - 00:02:33

يناله العبد في الدنيا والاخرة ثمرة من ثمار التوحيد ونتيجة من نتائجه ونعم الله تبارك وتعالى على اهل التوحيد والاخلاص لا حد لها ولا عد فلا تعلم ونفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:03:06

ولعل اول ما نقف عنده من فوائد التوحيد الفائدة اليها في الاية التي تلي اية الكرسي وكذلك الفائدة الاخرى في الاية التي تليها فذكر عقب اية الكرسي ثمرتين عظيمتين من ثمار ذكر الله جل وعلا عقب اية الكرسي ثمرتين عظيمتين - 00:03:32

من ثمار التوحيد واثرين مباركين من اثاره. اما الاولى فان الموحد بتوحيده واخلاصه لله تبارك وتعالى واقباله على الله عز وجل وحده بالعمل دون سواه وبراءته من الشرك وخلوصه منه - 00:04:07

يكون بذلك مستمسكا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وهذه ثمرة مباركة لا ينالها الا الموحد كما قال الله جل وعلا في الاية التي تلي اية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو الموحد - 00:04:35

التوحيد كفر بالطاغوت وايمان بالله وقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هو معنى قوله في اية الكرسي الله لا اله الا هو لان لا اله هذا الكفر بالطاغوت الا الله هذا الايمان بالله واخلاص العبادة له جل وعلا - 00:04:54

ولهذا قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا هو التوحيد ماذا يحصل به وماذا ينال؟ قال فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها من كان كذلك كافرا بالطاغوت مؤمنا مؤمنا بالله بريئا من الشرك مخلصا لله - 00:05:14

فانه بهذا الامر قد استمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ولا انقطاع ولا انفصال وهذا فيه دلالة على نجاته وسلامته وعزه ورفعته في دنياه واخراه لانه مستمسك بعروة وثقى - 00:05:37

اي بمتمسك وثيق وبارتباط وثيق لا ينفصم ولا ينقطع ولا يتصرم بخلاف ما يتمسك به اهل الباطل وارباب الضلال فكل ما يتمسك به

غير التوحيد فهو ظياع وتباب والتوحيد هو العروة الوثقى - 00:05:58
التي لا فصام لها من تمسك بها فاز ونجا وافلح في دنياه واخراه بل يمكن ان نقول ان مثل التمسك بهذه العروة الوثقى مثل سفينة نوح مثل سفينة نوح التي من من ركبها نجا - 00:06:22
ومن تركها غرق وهلك وهلك وسفينة نوح في الحقيقة الذين نجوا عليها هم اهل التوحيد والذين هلكوا ممن لم يركبوا هذه السفينة كلهم من اهل الشرك كل من اهل الشرك بما فيهم زوجته وولده كما سبق - 00:06:42
بيان ذلك وايظاحه فالتوحيد هو المعتصم والمتمسك والعروة الوثقى التي لا تنفصم والتي يكون بتمسك العبد بها عزه وفلاحه ونجاته في الدنيا والاخرة ولا تكونوا لا يكون لامر المرء في الدنيا والاخرة عصمة - 00:07:01
ونجاة الا بالتوحيد ولهذا في الدعاء قال عليه الصلاة والسلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري عصمة امري عصمة الامر وسلامته ونجاة العبد ووعزة وفلاحه لا يكون الا بصلاح الدين بالتوحيد - 00:07:29
ولهذا في قوله سبحانه وتعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. قال بعظ المفسرين لا تفسدوها بالشرك بعد ان اصلحها الانبياء بالتوحيد فالتوحيد هو صلاح الناس وعزهم وعصمتهم ونجاتهم وهو المتمسك الوثيق - 00:07:51
ولهذا لننتبه الى هذه الثمرة المباركة العظيمة التي ذكرت عقب اية التوحيد. اية الكرسي اية اخلصت لبيان التوحيد وتقريره ثم في الاية التي تليها ذكرت هذه هذه الثمرة الرفيعة العالية المباركة التي لا لا ينالها الا اهل التوحيد - 00:08:13
الذين آآ حققوه واتوا به وكانوا من اهله واستمسكوا به فنالوا هذه الثمرة العظيمة ولا يشترك معهم فيها سواهم خاصة باهل التوحيد اما من سواهم فكل شيء تمسكوا به يتقطع - 00:08:38
اما في الدنيا او في الاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى وتقطعت بهم الاسباب يعني العلائق والروابط وما يستمسكون به كله يتقطع كله يتقطع الا ما كان لله كما قيل ما كان لله دام واتصل - 00:09:00
وما كان لغيره انقطع وانفصل الذي لغير الله ينقطع لان آآ لانها عرى منفصمة عرى متقطعة عرى واهية ضرب الله عز وجل مثل ما يتمسك به المشرك مثل بيت العنكبوت - 00:09:18
ارأيتم لو ان رجلا تعلق ببيت عنكبوت لينجو من غرق او ينجو من هلاك ايغني عنه شيئا ولهذا من يشرك بالله مثله مثل من يتعلق بالقشة او يتمسك ببيت العنكبوت - 00:09:37
ولهذا قيل استغاثة آآ الانسان بغير الله كاستغاثة الغريق بالغريق يتمسك بماذا اذا اذا التجأ واعتصم بمن لا ينفع نفسه ولا ينجي نفسه ولا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا اذا اذا تمسك - 00:09:55
والتجأ الى الى امثال هؤلاء ماذا يغنون عنه ولهذا التوحيد هو العروة الوثقى التوحيد هو العروة الوثقى التي من تمسك بها نجا في الدنيا والاخرة. بل لا نجاة في الدنيا والاخرة الا بالتوحيد - 00:10:19
ولهذا يا اخوان لعل من الفوائد العظيمة التي يحصل لفت الانتباه لها ان اية الكرسي نحتاج جميعا الى ان نقرأها مرات كثيرة كما رغبنا في ذلك في السنة بحيث نقرأها في في اليوم مرات كثيرة - 00:10:37
ولا يكون حظنا منها مجرد القراءة بل نتبع هذه القراءة بمجاهدة للنفس على فهم المعاني العظيمة التي دلت عليها هذه الاية المباركة والامر الثالث ان نحقق ذلك في حياتنا ان نحقق هذا التوحيد في حياتنا في قلوبنا في اعمالنا في مقاصدنا في نياتنا - 00:10:54
في توجهاتنا يكون الانسان لله عملا توجه لله ما يريده بمقاصده واعماله وجه الله سبحانه وتعالى فاذا كان من اهل اية الكرسي المحققين لها تأتيه النتيجة في الاية التي تليها هي فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:11:16
لكن متى يكون الانسان مستمسكا بالعروة الوثقى الا اذا كان فعلا يعلم يعلم ويعمل ويحقق اما قراءة مجردة بدون فهم وبدون وعي او حتى قراءة مع مناقضة بالعمل نسأل الله العافية بعض الناس ممكن يقرأ اية الكرسي - 00:11:35
لكنه لا عند لا اشكال عنده في ان يستغيث بغير الله يقرأ اية الكرسي مرات كثيرة لكن ليس عنده اشكال ان يستغيث بغير الله او يمد يديه ويقول مدد يا فلان اغثني يا فلان - 00:12:00

ما عنده اشكال في في هذا الامر فهذا حرم نفسه من خيري الدنيا والاخرة واوقع نفسه في شدة الهلاك وقلنا ان اية الكرسي لم تبقي لقائل مقالا ولم تفتح لمتحدث مجالا لانها قررت التوحيد - 00:12:12

طوله ودعائمه ودلائله فقامت الحجة واستبان السبيل فلم يلجأ الى غير الله؟ ولما يستغاث بغير الله؟ ولماذا يتوكل على غير الا ولم يطلب المدد من غير الله؟ والسبيل استبانت باوضح ما يكون بل بوظوح الشمس في هذه الاية المباركة. ولهذا من جنح عما دلت عليه - 00:12:32

هذه الاية من التوحيد والاخلاص لا يكون مستمسكا بالعروة الوثقى وانما يكون مستمسكا ببيت العنكبوت يكون مستمسكا ببيت العنكبوت فيهلك في دنياه واخراه هذي الثمرة الاولى ننتقل الى ثمرة اية - 00:12:52

ننتقل الى ثمرة ثانية في الاية التي تلي هذه الاية وهي ان اهل التوحيد هم اهل الولاية ولهذا قال الله سبحانه وتعالى الله ولي الذين امنوا قال في الاية التي تلي - 00:13:11

الاية التي تلي اية الكرسي يعني الاية الثانية بعد اية الكرسي قال الله الله ولي الذين امنوا ولاحظ الارتباط بين الايات لما ذكرت اية التوحيد وذكر ان الموحد هو المستمسك بالعروة الوثقى ذكر الله عز وجل بعد ذلك توليه للموحد - 00:13:28

ذكر تبارك وتعالى توليه للموحد. الله ولي الذين امنوا هذه الولاية خاصة باهل التوحيد خاصة باهل الايمان والتوحيد والاخلاص لا يدخل معهم فيها سواهم الله ولي الذين امنوا. اذا قيل من هم الذين امنوا - 00:13:48

اذا قيل من هم الذين امنوا؟ قيل اقرأ ما قبلها الذين حققوا ما ما قبلهم والذين امنوا اللي قرأ اية الكرسي وعرف التوحيد الذي فيها والاخلاص الذي فيها وافرد الله سبحانه وتعالى - 00:14:10

بالعمل وكفر بالطاغوت وامن بالله وصار بذلك مستمسكا بالعروة الوثقى صار اهلا لولاية الله صار اهلا لولاية الله اي لان يتولاه الله سبحانه وتعالى. واذا تولاه الله اذا تولاه الله حاز الخير كله - 00:14:23

اذا كان الله عز وجل وليه اي حافظه وناصره ومؤيده والمدافع عنه والمعين له اليس الله بكاف عبده؟ اذا تولى الله عز وجل عبده كفي من كل شيء ووقي من كل شر وحفظ من كل بلاء - 00:14:45

اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد؟ ماذا يظر من دون الله اذا كان الله تولى عبده حفظا وتأييدا ونصرا وهو رعاية - 00:15:02

ولهذا اقرأ ما يترتب على ولاية الله لعبده من الثمار والاثار في الحديث المعروف عند العلماء بحديث الولي بحديث الولي يقول الله عز وجل وهو حديث قدسي من كلام رب العالمين - 00:15:20

يقول الله عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب انظر تولي الله لوليه وحفظ الله سبحانه وتعالى لوليه وتأييده له ودفاعه عنه ونصرته له - 00:15:37

من امن عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ولا يزال عبدي يتقرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي النوافل هنا قف مرتين عند هذا الحديث عند قوله عبدي عبدي - 00:15:58

حتى تعرف سر الامر اساس اساس الامر ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي. من من ينادي غير الله ويستغيث بغير الله؟ وو ويذبح لغير الله ويصرف شيء من العبادة لغير الله هل هو داخل تحت عبدي - 00:16:17

عبدي هذه لا تكون الا للموحد عباد الرحمن الموحد الذي يخلص لله. اما الذي يجعل مع الله ندا وشريكا فقد قال الله في الحديث القدسي الاخر ان اغنى الشركاء عن الشرك - 00:16:38

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فلا يكون عبدا لله عبودية الوهيته وتوحيده الا بالاخلاص والتوحيد ولهذا الموحدون كما يدل هذا الحديث الموحدون الذين هم اهل ولاية الله على رتبتين - 00:16:51

الرتبة الاولى موحد محافظ على الفرائض موحد محافظ على الفرائض. ما هي الفرائض معروفة. واجبات الاسلام فرائض الاسلام. يؤدي الفرائض ويبتعد عن المحرمات. هذا ولي من اولياء الله يؤدي الفرائض ويبتعد عن المحرمات. ليس عنده نشاط على المستحبات

والنوافل والرغائب ما عنده نشاط. لكن الفرائض ما يضيعها - 00:17:16
والمحرمات لا ينتهكها هذا ولي من اولياء الله ولي من اولياء الله والله عز وجل تكفل بحفظه وهو داخل تحت قول من عادى لي وليا هذه رتبة من الولاية وتسمى رتبة المقتصدين كما سيأتي ذكرها في الاية الكريمة - 00:17:42
ثم اعلى منه رتبة وهم من زادوا على على محافظتهم على الفرائض وبعدهم عن المحرمات العناية بالنوافل. ولهذا ذكر الرتبة الثانية بقوله ولا يزال قالوا عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:18:03
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه هذه رتبة عالية جدا - 00:18:19
رتبة السابقين بالخيرات رتبة المقربين والله عز وجل ذكر ان اهل التوحيد على ثلاثة اقسام اهل التوحيد على ثلاثة اقسام. اقرأها في قوله سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من - 00:18:38
عبادنا قف هنا مثل ما مر عليك عبدي عبدي من عبادنا هنا المراد بالعبودية عبودية الوهيته التي هي التوحيد فاهل التوحيد ثلاثة اقسام ما هي قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. كم قسم - 00:18:58
ثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفظل الكبير جنات عدن يدخلونها من هم جنات عدن يدخلونها كلهم ولا بعضهم؟ كلهم جنات عدن يدخلونها الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات الواو تشملهم. ولهذا الشيخ الشنقيطي رحمه الله - 00:19:19
يقول عن هذه الواو ويعظمها تعظيما كثيرا ودائما يطري هذه الواو في مواضع من تفسيره يكون هذه تكتب بماء العيون الواو هذي شأنها عظيم لماذا؟ لانها شملت حتى الظالم لانه لما ذكر الاقسام الثلاثة قال جنات عدن يدخلونها - 00:19:47
وبعدها لما ذاك لما ذكر هؤلاء وقال انهم جنات عدن يدخلونها بعدها بقليل ذكر الكافر قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:20:06
اذا عندنا الان اهل التوحيد ثلاثة اقسام وكلهم من اهل الجنة. لكن هنا انتبه الى مسألة مهمة في الموضوع هل كلهم من اهل الجنة يعني ان دخولهم للجنة دخول اولي - 00:20:22
ما يسبقه عذاب هنا لابد ان ننتبه اما المقتصد والسابق بالخيرات فانهما يدخلان الجنة بدون حساب المقتصد والسابق بالخيرات يدخلان الجنة بدون حساب دخولا اوليا لان لان ما في موجبات الحساب الكبائر ليست موجودة وان كان عنده شيء من اللمم فالحسنات يذهبن السيئات - 00:20:37
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى الى رمضان مكفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فاذا كان الانسان محافظ على الفرائض ومجتنب المحرمات او كان محافظا على الفرائض مجتنب المحرمات وزاد في الرغائب والمستحبات فهذان يدخلان بدون حساب. المقتصد والسابق بالخيرات - 00:21:06
اما الظالم لنفسه فهو داخل للجنة سيدخل الجنة تشمله الواو لكن لا يعني هذا ان يكون دخوله دخولا اوليا. لان الجنة دار الطيب المحض. فان كان عنده خبث دون خبث الشرك فانه يطهر في النار وينقى فيها ثم اذا تنقى وتطهر دخل الجنة - 00:21:31
اما اذا كان خبثه خبث الشرك والعياذ بالله فالنار لا تطهره ولهذا من يدخلون النار على قسمين قسم يدخلون لعذاب ابدي وعقوبة سرمدية ابد الابدين وهم الكفار لان النار لا تطهر ما هم عليه من الشرك ولا تنقيه - 00:21:57
واخرون يدخلون النار وعندهم التوحيد ولكن عندهم معاصي دون الشرك فهؤلاء دخولهم للنار ليس دخول تخليد وتأبيد وانما هو دخول تنقية وتطهير ولهذا جاء في الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم - 00:22:16
من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الكفار ثم ذكر اهل الكبائر من امته ذكر اهل الكبائر من امته قال انهم اذا دخلوا النار اماتتهم النار اماتة - 00:22:34
وتفحموا يعني يصبحون قطعا من الفحم اما اتتهم النار اماتة والحديث في الصحيحين اماتتهم النار اماتا ثم صاروا كقطع الفحم ثم

يخرجون منها ظبائر ظبائر ما معنى ظبائر ظبائر؟ اي جماعات جماعات دفعات دفعات - 00:22:53
لو قال قائل لماذا لا يخرجون دفعة واحدة؟ ايش الجواب الكبائر التي كانوا يفعلونها هل هي على مستوى واحد ولهذا متفاوتة فيخرجون دفعات منهم من كبائر كثيرة فيكون خروجه متأخر. ومنهم من كبائر قليلة فيكون خروجه متقدم - 00:23:13
ولهذا يخرجون ظبائر ظبائر يعني دفعات دفعات من النار ثم ماذا يصنع بهم؟ قال عليه الصلاة والسلام فيلقون في نهر الفردوس ما الذي يلقى في نهر الفردوس؟ قطع من الفحم - 00:23:31
قطع من الفحم تلقى في نهر الفردوس الحديث مرة ثانية في الصحيحين فيلقون في نهر الفردوس قال عليه الصلاة والسلام فيحيون مائه كما تنبت الحبة في حميل السيل كما تنبت الحبة في حميل السيل ما ما هي الحبة؟ البذور التي تكون في الوادي - 00:23:46
الوادي يكون ممتلئ بذور مترامية في وسطه ثم اذا جاء السيل يطفح حمل هذه البذور على متنه ثم القاها على جنبتي الوادي فاذا بها تنبت على جنبتي الوادي وتحيا بمائه - 00:24:09
فيقول عليه الصلاة والسلام يحيون بماءه كما تنبت الحبة في حمير السيل يعني يحملها السيل اذا جاء يطفح احد الصحابة كان جالسا يسمع النبي عليه الصلاة والسلام وهو يحدث بهذا الحديث فقال متعجبا سبحان الله كأنه صلى الله عليه وسلم عاش في البادية - 00:24:27
كانه عاش لان هذي معلومة ما يعرفها الا اهل البوادي لا يعرفها الا اهل البوادي فيقول سبحان الله كأن النبي عليه الصلاة والسلام عاش في البادية. هؤلاء يخرجون من النار من هم؟ هذا الظالم لنفسه. هنا انتبه لمسألة مهمة. ظلم الانسان لنفسه - 00:24:47
ظلم الانسان لنفسه اما ان يكون ظلم بالمعاصي التي دون الشرك وهذا الذي هذه عقوبته عقوبة ان عاقبه الله وان عذبه الله ليس ماذا ليس عقابا ابديا مخلدا في نار جهنم ليس هذا - 00:25:06
بل هو عذاب الى وقت محدود وامد معدود على قدر حجم ذنوبه ثم يخرج الى الى الجنة. وقد جاء في حديث صحيح ان رب العالمين حديث قدسي ان رب العالمين يقول اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - 00:25:26
فالموحد لن يخلد في النار ولهذا قال العلماء من فوائد التوحيد انه ان كان تاما منع من دخول النار وان كان ناقصا بالذنوب منع من الخلود فيها مرة ثانية خذوها فائدة جميلة. العلماء يقولون ماذا؟ يقولون التوحيد ان كان تاما - 00:25:47
ما معنى تاما؟ يعني حققه صاحبه. حققه ما معنى حققه؟ يعني كمله؟ اتقنه ازاده يقول العلماء تحقيق التوحيد هو تصفيته وتنقيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي فمن حقق التوحيد منعه تحقيق التوحيد من دخول النار كما في الحديث الصحيح ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك - 00:26:10
الله هذا محقق التوحيد النار عليه حرام. ما يدخلها ما يدخلها ولا ولا يناله شيء من عذابها واذا كان التوحيد ناقصا بماذا؟ بالذنوب والمعاصي فانه يمنع من ماذا يمنع من الخلود - 00:26:37
يمنع من الخلود لا يخلد في النار الا المشرك واقرأ هذا في قول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. كل الذنوب - 00:26:56
التي دون الشرك جعلها رب العالمين تحت ماذا مشيئته. اما الذنب الذي توعد صاحبه بانه لا يطمع في مغفرة الله ابدا ان مات عليه فهو الشرك بالله من مات فليس له في فليس له مطمع في غفران الله ورحمته - 00:27:18
ابدا ليس له مطمع في في مغفرة الله ورحمته واذا دخل النار ونادى وطلب نجاة طلب عودة للدنيا لا مطمع له والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون - 00:27:38
فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فاذا كان مشركا ليس له في النار الا العذاب المؤبد - 00:28:01
بل ان اشد اية كما قال بعض المفسرين على اهل النار اية جاءت في سورة عمان ماذا قال الله فيها؟ فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا تذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. مثل من يقال له هذا الكلام عنده مطمع انه ينال عفو ينال مغفرة ينال رحمة ليس له فيها الا - 00:28:20

العذاب فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يعني ليس لكم تخفيف لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وامر اعظم من هذا الزيادة فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. هذا شأن المشرك - 00:28:44

اما الموحد الذي اصابته النار بذنوبه اصابته النار بذنوبه فانه يخرج منها بعد ان ان يعذب فيها ان لم يتطهر في الدنيا من هذه الذنوب يطهر في النار يوم القيامة لان الجنة دار الطيب المحض لا يدخلها من عنده طيب - 00:29:01

بخبث ماذا يقال للداخلين طبتم فادخلوها خالدين فاذا كان عنده خبث من الكبائر والذنوب ولم يتطهر في الدنيا يطهر في في في نهر جهنم يوم القيامة ولهذا ابن القيم رحمة الله عليه - 00:29:23

يقول كلمة جميلة في بعض كتبه يقول في الجنة ثلاثة انهر يقول عفوا في الدنيا ثلاثة انهر من تطهر بها طهرته ما هي؟ قال الحسنات الماحية والتوبة النصوح والمصائب المكفرة - 00:29:39

هذه هذه ثلاثة انهر موجودة في الدنيا للتطهير الحسنات الماحية والتوبة النصوح والمصائب المكفرة. فمن تطهر بها طهرته ومن لم يتطهر بها طهره الله يوم القيامة في نهر جهنم طهره الله يوم القيامة في نهر جهنم - 00:29:59

لاحظ طهره الله يعني دخوله للتطهير بخلاف ماذا بخلاف الكافر فان دخوله ليس للتطهير لان النار ما تطهر الشرك الشرك ما تطهره النار اعود ثانية واقول الظلم ظلمان ولعلك تنبهت لهذين النوعين في السياق الذي ذكرته ظلم للنفس بالمعاصي التي دون الشرك وظلم للنفس بالكفر - 00:30:20

لا والكافرون هم الظالمون ان الشرك لظلم عظيم. والله عز وجل نص على الظلمين في السياق الذي ذكرته لكم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفظل الكبير - 00:30:49

جنات عدن يدخلونها الظالم لنفسه هنا هل هو بالشرك ولا بالمعاصي بالمعاصي اقرأ بعد قليل في نفس السياق والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:31:09

وهم يصطلخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم فذوقوا فما للظالمين من نصير. هل قوله هنا للظالمين مثل قوله ومنهم ظالم لنفسه - 00:31:28

لا الاول ظلم نفسه بالمعصية والثاني ظلم نفسه بماذا؟ بالشرك. الذي ظلم نفسه بالمعصية سيدخل الجنة باذن الله كأنه عرظة لعقوبة على ذنوبه ومرحلة تعذيب وتطهير ثم الدخول الى جنات النعيم - 00:31:48

ولهذا جاء في حديث صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه من قال لا اله الا الله - 00:32:09

خالصا من قلبه او كذا دخل الجنة يصيبه قبل ذلك ما يصيبه. يعني قد يعاقب اذا كان عنده مع توحيده كبائر وذنوب قد يعاقب. اما الظالم لنفسه بالكفر فهذا لا مطمع له في مغفرة الله. ولهذا جاء في - 00:32:21

حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دواوين الظلم يوم القيامة ثلاثة دواوين الظلم يوم القيامة ثلاثة ما هي؟ قال ديوان لا يغفره الله وديوان لا يتركه الله وديوان لا يعبأ الله به - 00:32:38

ثلاثة دواوين اسمعوها مرة ثانية ديوان لا يغفره الله. وديوان لا يتركه الله وديوان لا يعبأ الله به. ما هي؟ قال عليه الصلاة والسلام اما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله - 00:33:01

واما الديوان الذي لا يتركه الله ظلم العباد بعضهم لبعض ظلم العباد بعضهم لبعض ما معنى لا يتركه الله ما معنى لا يترك الله؟ يعني لا يتركه حتى يقتص للظالم من للمظلوم من ظالمه - 00:33:17

مثل ما جاء في الحديث حديث المفلس قال عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس قالوا المفلس عندنا من لا درهم عنده ولا دينار. قال بل المفلس من يأتي يوم القيامة وشتم هذا وظرب هذا واخذ مال هذا - 00:33:35

سفك دم هذا وانتهك عرض هذا فيؤخذ من حسناته فيعطون فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فيطرح في النار فهذا ديوان لا يتركه الله. المظالم التي بين العباد لا تترك. جاء في حديث اخر حسن الاسناد حديث عبد الله بن انيس - 00:33:51

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيامة قال يقول الله نعم قال عليه الصلاة والسلام يحشر الله الناس يوم القيامة. قال يحشر الله الناس يوم القيامة عراة حفاة - 00:34:13

بهما قال الصحابة ما معنى بهما يا رسول الله؟ عرفوا حفاة وعرفوا عراة. حفاة يعني بدون احذية وعراة يعني بدون ملابس قالوا عرفنا حفاة وعرفنا عراة ما معنى بهما قال ليس معهم من الدنيا شيء - 00:34:31

يعني كل ما كانوا يمتلكونه من الدنيا اموال قصور مزارع الى اخره رئاسات الى اخره كله ما يأتي معهم شيء منه بهما يعني كل ما كان عندهم من ممتلكات مهما اتسعت وعظمت لا يأتي معه منا يوم القيامة ولا شيئا - 00:34:49

ليس معهم من الدنيا شيء ليس معهم من الدنيا شيء. ثم يقول الله سبحانه وتعالى في ذلك الموقف العظيم. الذي نسأل الله عز وجل ان يمن علينا جميعا فيه بالنجاة والسلامة - 00:35:10

فيقول سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم انا الملك انا الديان اين ملوك الارض يقول رب العالمين انا الملك انا الديان اين ملوك الارض؟ يقول عليه الصلاة والسلام يقول ذلك بصوت اي الله يسمعه من بعد كما - 00:35:24

يسمعه من قرب يقول انا الملك انا الديان اين ملوك الارض؟ ثم يقول رب العالمين سبحانه لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة لاحد من اهل النار عليه مظلمة حتى اقتصها منه - 00:35:42

ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عليه مظلمة حتى اقتصها منه. المظالم تقتص وكل يعطى حقه طيب ما في شيء من الدنيا الاموال التي سلبت الاراضي التي انتهبت الممتلكات التي اخذت لا تأتي معه يوم القيامة حتى يعيدها عليه - 00:35:58

فقال الصحابة يا رسول الله وكيف يكون هذا وهم انما جاءوا بهما يعني كيف يقتص ماذا يعطيه وقد جاء بهما جاءوا يوم القيامة بهما فماذا يعطيه الشيء الذي اخذه منه تركه في الدنيا مات وتركه - 00:36:20

كل ما ينتهي به الانسان كل المظالم التي يأخذها عظمة او قلت ينتهي امر منها بمفارقة روحه او جسده. يعني ربما بعض الناس والعياذ بالله يظلم مظلمة كبيرة جدا ثم يموت غدا - 00:36:37

ربما يظلم مظلمة كبيرة ينتهب نهبة عظيمة او يظلم مظلمة كبيرة ثم يموت غدا او يموت بعد ساعة فلا انتفع بمظلمته ولا انفك يوم القيامة من هول مصابها مصيبة يأتي يوم القيامة يحملها - 00:36:53

وقد ذكرت لكم حديث ابي هريرة في الغلول وفيه يقول عليه الصلاة والسلام في خطبة بليغة لا يأتين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لامري - 00:37:09

لك شيئا قد ابلغتك الى اخر الحديث المعروف فالمظالم يوم القيامة شأنها عظيم ولا تترك قالوا يا رسول الله وكيف يكون ذلك وهم انما جاءوا بهما قال بالحسنات والسيئات قال بالحسنات والسيئات يعني يعطى المظلوم من حسنات الظالم - 00:37:22

واذا انتهت حسناته اذا انتهت حسناته فنيت ما بقي منها شيء في طريقة ثانية يؤخذ من سيئات المظلوم وتطرح عليه اذا فنيت الحسنات ما بقي عنده ولا حسنة اخذ من سيئات المظلوم وطرحت عليه فطرح في النار. هذا المفلس حقيقة - 00:37:44

لو نريد ان نعرف حقيقة الافلاس هذه حقيقة الافلاس حقيقة الافلاس ان يأتي الانسان صفر صفر ما عنده ولا حسنة وسيئات متراكمة فيلقى بها في نار جهنم والعياذ بالله فهذا ديوان لا يتركه الله سبحانه وتعالى - 00:38:04

والديوان الثالث قال لا يعبأ الله به وهو ظلم الانسان لنفسه فيما دون ذلك. وهو الذنوب والمعاصي التي دون الشرك. وشأنها كما في الاية الكريمة اه يغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني امر فاعلها تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:38:25

انت وانت تقرأ وتتأمل في هذه المعاني العظيمة يلوح لك يلوح لك ويظهر لك بهاء التوحيد وعظمة التوحيد ومكانة التوحيد قل او كثر ان كان توحيد الانسان ناقصا عنده اصل التوحيد واساسه لكن عنده ذنوب فالنجاة له حاصلة - 00:38:46

فهو لن يخلد في النار شاء اهل شاء اهل البدع ام ابوا. لانه يوجد في اهل البدع والعياذ بالله من ينكرون ذلك. ويقولون ان مرتكب

الكبيرة مخلد في النار يقولون انه مرتكب الكبيرة مخلد في النار - 00:39:10
ويردون احاديث يردون احاديث صريحة واظحة صحيحة ثابتة عن النبي المصطفى والرسول المجتبى الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ومنها ما في الصحيحين وغيرهما في حق اهل الكبائر. فشاء هؤلاء ام ابوا اهل الكبائر - 00:39:28
هذه مآلهم اذا كان من اهل التوحيد فانه لن يخلد في النار لا لا يخلد في النار الا المشرك ولو انك تمسكت في هذا الباب بقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لكانت كافية متمسكة - 00:39:48
كان لك لانها قاعدة عظيمة في الموضوع قاعدة عظيمة جدا في الموضوع ويستطيع الانسان اذا احسن فهمها ان يسلم من شبهات اهل الباطل. يقولون مرة ان واحدا من هؤلاء الذين - 00:40:12
يقولون انه ارتكب الكبيرة مخلدا في النار اراد ان يشوش على بعض الحاضرين عنده فماذا قال قال قال كلامه قبيح جدا قال انا اذا وقفت امام الله يوم القيامة ساقول له ان مرتكب الكبيرة مخلدا في النار - 00:40:26
فاذا قال لي وما الذي حملك على ذلك؟ ساقول له انت الذي قلت ذلك انظر الى الظلال والعياذ بالله ساقول له انت الذي قلت ذلك. فاذا قال لي واين قلت ذلك؟ اقول له انت الذي قلت في القرآن ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:40:46
فجزاؤه جهنم خالدا فيها هذا قولك يقول كان احد الحاضرين من اصغر من من هو حاضر في المسجد القى الله عز وجل الحجة على لسانه وبهت هذا هذا الجاحد. القى الله الحجة على لسانه. قال فان قال لك - 00:41:02
وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له - 00:41:22
فماذا تقول فبهت لان الله عز وجل جعل كل الذنوب التي دون الشرك ماذا تحت المشيئة ولهذا العلماء يقولون الشرك ذنب لا يغفر وما دونه تحت المشيئة ولهذا يجب ان تعيد الايات والاحاديث التي في الوعيد - 00:41:41
الى هذه الاية مثل ما صنع هذا الشاب الموفق فبهت ذاك الرجل بهت ذاك الجاحد قال اذا قال لك وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد شئت ان اغفر - 00:42:00
فماذا تقول لان كل الذنوب اعادها رب العالمين الى ماذا؟ الا مشيئته الا الشرك توعد صاحبه الا يغفر له وهنا ايظا يلوح لنا بهاء التوحيد وعظمته وجلاله وجماله وشدة نفعه للانسان وان التوحيد ان كان ناقصا - 00:42:18
بالذنوب والمعاصي فهو نجاة من الخلود وان كان وافيا تاما فهو نجاة من الدخول فهو نجاة من الدخول فهذه من ثمار التوحيد من ثمار التوحيد وثماره كثيرة ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:42:38
اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الصحابة رضي الله عنهم اهل تأمل للقرآن ليس شأنهم شأن غيرهم من يقرأ الايات وكأنها لا تعنيه. الصحابة اذا جاءت الاية ولاح لها ولاح لهم فيها معنى مشكل استشكلوه - 00:43:02
توقفوا ونظروا في الامر لما نزلت هذه الاية اشكل الامر على الصحابة رضي الله عنهم وهم اهل الهمم العالية والعزائم القوية والحرص على الطاعة والعبادة لما نزل قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم - 00:43:27
الامن وهم مهتدون اشكل الامر عليهم واتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه اينا لم يظلم نفسه؟ يعني ما منا الا وقد ظلم نفسه - 00:43:46
والله عز وجل قال في هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ففهموا الاية ان من ظلم نفسه بمعصية لا امن له ولا اهتداء - 00:44:01
اشكل عليهم الامر وردوا هذا المشكل الى النبي عليه الصلاة والسلام واتوا عنده وعرظوا عليه الامر قالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه قال ليس ذاك يعني ليس ذاك الذي فهمتم من الاية - 00:44:14
اذا ماذا؟ قال اما قرأتم قول العبد الصالح يعني لقمان الحكيم لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ففسر صلى الله عليه وسلم قوله لم يلبسوا ايمانا بظلم اي بماذا - 00:44:30

بشرك ما معنى يلبس يعني يخلط يلبس اي يخلط بظلم اي بشرك الذي لم يخلط ايمانه بسرك يعني امن ووحد ولم يخلط ايمانه بشرك بالله هذا الذي له الامن والاهتداء في الدنيا والاخرة - 00:44:50

هذا معنى الاية كما فسرها به النبي صلى الله عليه وسلم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوا ايمانهم ترك اولئك لهم الامن وهم مهتدون هنا لو سألتكم سؤالا - 00:45:14

من امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك هل كلهم فالايمان على رتبة واحدة ستقولون قرأنا قبل قليل اقسامهم الثلاثة فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. عندنا امن واهتداء هذي ثمرة - 00:45:34

هل نصيبهم من هذه الثمرة متساوي او ان من الامن والاهتداء بحسب حظهم من الايمان كلما قوي حظهم من الايمان قوي حظهم من الامن والاهتداء وكلما نقص نقص ولهذا حظ هؤلاء من الامن والاهتداء - 00:45:56

بحسب حظهم من من الايمان بشرط لا بد منه ما هو يا اخوان بشرط لا بد منه والا ما الثمرة غير موجودة بشرط لا بد منه والا الثمر غير موجودة ما هو - 00:46:18

لا لم يخلطوا ايمانهم بشرك هذا شرط لا بد منه اذا وجد هذا الشرط الكل لهم نصيب من هذه الثمرة الكل له نصيب من هذه الثمرة ولكن حظ منها ليس ليس على درجة واحدة بل متفاوت لان الاهل الايمان في الايمان ليسوا على درجة واحدة. ان شئت اقرأ ما جاء في - 00:46:31

يقول عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من هم اهل الغرف؟ يعني اهل اهل المنازل العلية الرفيعة في الجنة. قال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تراءون يعني انتم الان في الدنيا الكوكب الدري الغابر في السماء - 00:46:51

قال قال لتفاضل ما بينهم ليسوا على درجة واحدة لتفاضل ما بينهم. قال الصحابة يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم تلك منازل انبياء لا يبلغها غيرهم. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال بل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 00:47:15

بل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. انا اسألكم سؤال من لم من لم يؤمن بالله ولم يصدق المرسلين. ايدخل الجنة لا اذا ما معنى قوله امنوا بالله وصدقوا المرسلين؟ هل كل ايمان بالله وكل تصديق المرسلين على رتبة واحدة؟ لا اذا هؤلاء لا هم من الايمان بالله وتصديقهم - 00:47:36

المرسلين رتبة عالية جدا رتبة علية ورفيعة جدا. استحق بمثلها ابو بكر الصديق ان يلقب بصديق الامة رضي الله عنه وارضاه وكان خير الناس بعد الانبياء خير الاولين والاخرين بعد الانبياء. كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر وعمر سيدا - 00:47:56

كهور اهل الجنة من الاولين والاخرين عدا الانبياء والمرسلين ابو بكر وعمر رظي الله عنه افظل الاولين والاخرين بعد الانبياء. لا يوجد في صالح الامم لا يوجد في صالح الامم عدا الانبياء من هو افظل من ابي بكر - 00:48:21

ومن هو افظل من عمر رظي الله عنهم عنهما وارضاهما عن الصحابة اجمعين اه نعود الى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا بظلم. من لم يلبس ايمانا من لم يلبس ايمانه بظلم له حظه من الامن والاهتداء لكن الحظ - 00:48:37

من الامن والاهتداء بحسب الحظ من الايمان. لكن من لبس ايمانه بظلم ماذا شأنه ماذا شأن من حيث الثمرة؟ لا امن له ولا اهتداء. استطيع ان ان اصل الى قسمة ثلاثية من الاية. في اقسام الناس يوم القيامة - 00:48:53

اهل الايمان التام اهل الايمان التام لهم ماذا الامن والاهتداء التام واهل الايمان الناقص الذي لم يخلط بسرج لهم ماذا؟ امن وايمان امن وواهتداء ناقص يعني بحسب ايمانهم ومن لا ايمان له لا امن له ولا اهتداء - 00:49:12

ومن لا ايمان له لا امن له ولا اهتداء ومن لا ايمان له هو المشرك اذا وجد الشرك بطل كل شيء حتى لو كان عند الانسان اعمال صالحة كلها تبطل. وقد قال الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام - 00:49:34

ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين هذه بعض الفوائد والثمار والاثار المباركة التي ينالها اهل التوحيد من التوحيد في دنياهم واخراهم - 00:49:50

والا فهي لا حد لها ولا عد ولا احصاء ولا احصاء لها لكثرتها وتعددها وتنوعها لاهل التوحيد في الدنيا والاخرة وبهذا نكون ووصلنا الى ختام الكلام على ما يتعلق بهذه الاية المباركة اية الكرسي - 00:50:10

هذه الثمار المباركة التي نرجو الله سبحانه وتعالى ان يليننا ان يليننا منها عالي الثمار ورفيع المكاسب والاثار انه تبارك وتعالى سميع مجيب. واود ان اشير الى ان آآ سابدأ من آآ السبت القادم بحول الله - 00:50:30

الله سبحانه وتعالى وقوته سلسلة من الدروس عن الايتين الاخيرتين من سورة البقرة. اه اللتين قال فيهما عليه الصلاة والسلام من قرأ بالايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. فسأبدأ ان شاء الله من السبت القادم بسلسلة من الدروس حول هاتين الايتين - 00:50:50

العظيمتين اللتين ختمت بهما سورة البقرة وفيما يتعلق باية الكرسي نكون بهذا الدرس قد انتهينا وما ذكرته في هذا الدرس يجب ان يعلم انها بضاعة مقل. وجهد ضعيف مقصر يسأل الله عز وجل ان يعفو عنه. ويغفر - 00:51:10

ويا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم اجمعين وان يجعل كل ما قلناه وسمعناه وتحدثنا به وان يجعل جلوسنا هذا في موازين حسناتنا يوم نلقى الله عز وجل وان يتقبل منا ذلك بقبول حسن وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع - 00:51:30

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولي الالباب وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله تبارك وتعالى من كل - 00:51:50

بخير خزائنه بيده ونعوذ به تبارك وتعالى من كل شر خزائنه بيده ونسأله تبارك وتعالى الجنة وما قرب اليها من قول او عمل نعوذ به من النار وما قرب اليها من قول او عمل وان يجعل كل قظاء قظاه لنا خيرا وان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا - 00:52:10

بنا وان يهدينا سبل السلام وان يخرجنا من الظلمات الى النور. وان يبارك لنا في اسماعنا وابصارنا واوقاتنا وذرياتنا وازواجنا واموالنا وان يجعلنا مباركين اينما كنا. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:52:30

محمد واله وصحبه اجمعين. هذا السائل يقول هل هناك دليل يحدد ان المقتصد والسابق بالخيرات يدخلون الجنة دخولا اوليا او ما هو شاهد على ذلك من الاية تحديدا الاية الاية وحدها كافية الدلالة - 00:52:50

على ذلك لان المقتصد هو الذي فعل الواجب وترك المحرم والسابق بالخيرات زاد على ذلك بانه آآ آآ سابق ونافس في فعل الرغائب والمستحبات. ومر معنا الحديث في ذكر هاتين الرتبتين ما تقرب اليه عبد - 00:53:10

بشيء احب الي مما افترضته عليه وهذه رتبة المقتصد. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وعرفنا ان هؤلاء كلهم اولياء لله سبحانه وتعالى. واما الظالم لنفسه فهو الذي فعل من الظلم ما يستحق عليه العقوبة. لكن العقوبة التي يستحق - 00:53:30

اه اه نعم العقوبة التي يستحقها يستحقها على ظلمه ليست تخليدا في نار جهنم لانه ليس مشركا وليس كافرا بالله وانما عنده ذنوب دون الشرك ودون الكفر بالله سبحانه وتعالى فيعذب على قدرها كما جاءت النصوص دالة على ذلك ثم يخرج من - 00:53:50

منها شفاعة الشافعين باذن الله سبحانه وتعالى وبرحمة ارحم الراحمين. يقول هل كل ظالم لنفسه من المؤمنين يدخل النار نار التطهير ام ام ان هناك من لا يدخل لا يدخلها لشفاعة الشافعين وتفظل رب العالمين. نعم هناك منهم - 00:54:10

من لا يدخلها لان من انواع الشفاعة التي دلت عليها اه النصوص الشفاعة لمن استحق دخول النار الا يدخلها لمن دخلها ان يخرج منها وكل هؤلاء من اهل المعاصي. كل هؤلاء من اهل المعاصي فبعضهم يشفع له في الا يدخل. وتقبل - 00:54:30

بعد رضا الرب سبحانه وتعالى عن المشفوع له ولا يرظى الا عن اهل التوحيد وقلت لكم ان هذه المسألة فيها ثلاث فصول مهمة يجب ان في مسألة الشفاعة الفصل الاول لا شفاعة الا باذن الله. الفصل الثاني لا شفاعة الا لمن رضي الله عنه. الفصل - 00:54:50

لا يرظى الله الا عن اهل التوحيد. هذي ثلاث فصول مهمة في هذه المسألة. فالشاهد ان بعظ من ظلم نفسه قد ينال الشفاعة التي هي شفاعة عدم الدخول في النار وتقبل ولا يدخل ومما استدلوا به على على على - 00:55:10

هذه الشفاعة استدل بعض اهل العلم على هذا النوع من الشفاعة بما جاء في الحديث في ذكرى المرور على جهنم قال والانبياء على

جنبتي الصراط او كذا قال يقول اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم فهذه شفاعة - 00:55:30
هذه شفاعة فعلى كل حال يعني تدل النصوص على ان بعض من ظلم نفسه في المعاصي واستحق الدخول ان الله عز وجل يمن عليه ويرحمه ويقبل فيه شفاعة فلا يكون له دخولا ومن دخل فان دخوله للتطهير وليس للتأبيد. هذا يقول - 00:55:50
هل يجوز الدعاء بقول اللهم اغثنا ببهائمنا وضعفائنا عند المطر؟ هذا الدعاء بهذه الصيغة لا يجوز. لكن آآ يقول اللهم ارحم بلادك وعبادك وبهائمك واحي بلدك الميت اللهم ارحم ضعفائنا اللهم ارحم - 00:56:20
ايمانا ونحو ذلك من المعاني او الالفاظ التي لا اشكال فيها. هذا يقول ما الفرق بين الانقياد والقبول في شروط لا اله الا الفرق بينهما ان الانقياد يتعلق بالعمل والقبول يتعلق بالقول. وكنت اشرت الى هذا وذكرت قول الله سبحانه وتعالى - 00:56:40
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا لساعر مجنون. فهذا عدم القبول يا عدم القبول لهذه الكلمة والانقياد تركه عدم الانصياع لما تقتضيه من الاستسلام والانقياد والامتثال لامر الله سبحانه - 00:57:00
تعالى قال هل الاستواء صفة فعلية او هي اه فعلية ذاتية؟ الاستواء من صفات الافعال كما قال الله عز وجل ثم استوى على العرش والله سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه استوى على عرشه بذاته استواء يليق بجلاله وكماله - 00:57:20
سبحانه وتعالى. هذا يقول اه يوجد في قريتنا ان الامهات تظع على الصبيان الصغار على اعناقهم بعظ القلائد التي تحوي او تحتوي على ادوية شعبية ذات روائح ويقولون نحن نضع ذلك لكي لا يتأثر الطفل بالروائح والعطورات التي تسبب - 00:57:40
لهم الزكام. السؤال هذا هل هذا يعتبر من التمائم الشركية المحرمة ام لا؟ الجواب ان آآ تعليق اه هذا الامر يكفي في في منعه انه من الوسائل لهذا الامر الباطل. واقل احواله انه - 00:58:00
ومع الايام ينقلب الى الى حرز. يتعلق به ويرتبط به. فلا يجوز تعليق مثل هذه الاشياء والواجب النهي عنها ومنع تعليقها ويمكن الاستغناء عن هذا العمل اذا كان هناك ادوية معينة يحتاج اليها الطفل - 00:58:20
ان توضع على ملابسه مثلا دهان او او طلاء معين او شيء من هذا القبيل اما تعاليق وعلى العضد او على العنق او نحو ذلك فهذا يشمله عموم الاحاديث في النهي عن تعلق التمائم - 00:58:40
وهو وسيلة لهذا الامر المحرم الباطل وربما مع الايام يكون آآ القلب متعلق به وقد قال عليه الصلاة والسلام من تعلق شيئا او وكل اليه فهذه الواجب ان تمنع يقول هذا من ارتكب ذنوب - 00:59:00
ذنوبا ومعاصي من الكبائر ثم تاب وصار محافظا على الفرائض وترك المنهيات وحافظ على النوافل فمن اي اصناف الثلاثة على كل حال من كان كذلك يرجى له خيرا من تاب تاب الله عليه والانسان ينبغي عليه - 00:59:20
بهذا المقام مهما قدم من جد واجتهاد لا يجزم لنفسه باي رتبة لا يجزم لا يقول يوم من الايام انا الان وصلت درجة بالخيرات او يقول الان انا ما ماشي والان وصلت الى المقتصدين ما يجوز. الله عز وجل ماذا قال في القرآن؟ والذين يؤتون ما - 00:59:40
اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. جاء في المسند بسند ثابت ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي عليه الصلاة سلام عن هذه الاية قالت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويخاف ان يعذب؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصلي - 01:00:00
ويصوم ويتصدق ويخاف ان لا يقبل. فالانسان يجاهد نفسه على الكمال ويكون ماذا؟ خائفا. يؤتون ما اتوا يعني من الطاعات وقلوبهم وجلة اي خائفة عبدالله بن ابي مليكة من التابعين يقول ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه - 01:00:20
ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة وامن الواجب على الانسان مهما قدم لا يشهد لنفسه برتبة او درجة او عالية ولا يزكي نفسه. كما قال الله سبحانه وتعالى - 01:00:40
فلا اه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وومن السنن الماضية بين المسلمين يوم العيد يقول بعضهم لبعض ماذا تقبل الله منا ومنكم وهكذا كان الصحابة يقولون اذا تلاقوا يوم العيد. فالانسان يصوم ويحج ويقوم بالطاعات الكبار العظيمة - 01:01:00
يرجو الله القبول لا يجزم لنفسه بانه بلغ رتبة كذا او وصل الى رتبة كذا وانما يرجو رحمة الله سبحانه وتعالى ويخافه عذابه نعم يقول هل هل من وقع في الشرك الاصغر ومات على ذلك فهل يخلد في في نار جهنم - 01:01:20

الشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر في حده وحكمه. يختلف الشرك الاكبر عن الاصغر في الحد والحكم. اما الحد فهو اه اما حد الشرك الاكبر فهو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه. واما الاصغر فهو - 01:01:40

والذرائع التي تفظي للاكبر او ما جاء في السنة او في النصوص تسميته شركا ولا يصل الى الحد الاكبر فهذا اتحدى الشرك الاكبر وحد الاصغر. اما الحكم فالمشرك شركا اكبر يوم القيامة مخلد في النار. اما الشرك الاصغر فان صاحبه - 01:02:00

لا يخلد في النار. يقول هذا ما هو انسب وقت لاذكار الصباح والمساء؟ اذكار الصباح من بعد طلوع الفجر الى قبل طلوع الشمس واذكار المساء من بعد صلاة العصر الى الى قبل الغروب. قال احد الصحابة لان احلف بالله كاذبا احب الي - 01:02:20

من ان احلف بغيره صادقا. ما معنى هذا الكلام؟ اولا القائل هو ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا من كمال علمه وومن كمال فقه الصحابة. ابن مسعود يقول احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لو تأملت الجملتين تجدون في كل جملة منهما حسنة وسيئة الجملة - 01:02:40

الاولى فيها حسنة وسيئة. احلف بالله كاذبا. ما هي الحسنة؟ ما الحسنة؟ التوحيد. وما السيئة؟ الكذب القسم الثاني واحب الي من ان احلف بغيره كاذبا فيه سيئة وحسنة السيئة ما هي؟ الشرك والحسنة الصدق وازن بين الامرين وازن بين - 01:03:00

امرين شرك وصدق توحيد وهو كذب ايهما خير؟ آآ الصدق الذي مع الشرك ما ما لها الشرك الصدق او الحسنة التي مع الشرك ما لها قيمة. وقدمنا الى ما عملوا من عمل. ولهذا هذا فقه الصحابة قال لان احلف بالله صادقا - 01:03:20

نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. مع ان الان والعياذ بالله من دخلوا في تعظيم الاوليا والى اخره اذا فاحدهم بالله يحلف واذا حلف بالولي يمتنع. اذا حلف بالله يحلف ما يتردد. واذا حلف بالولي يمتنع - 01:03:40

مرة حلف بولي. فحلف. ففضب صاحبه. انا لما قرأت غضب صاحبه ظننت غضب من الشرك الذي حصل. فماذا قال تحلف بالولي الفلاني وانت تعلم انه يعلم انك كاذب. فصار اسوء والعياذ بالله من صاحبه. فعلى كل حال - 01:04:00

فقه الصحابة رضي الله عنهم ونسأل الله ان يلحقنا واياكم بالصالحين من عباده - 01:04:20